

أحمد عارف الريزني

العرفان

صاحب العرفان

الجزء الرابع

جمادى الأولى ١٣٧٩

مجلة علمية أدبية شهرية يصدرها

المجلد السابع والأربعون

كانون الأول ١٩٥٩

وما كتب

العرب في ماضيهم وحاضرهم

وفيه ذكر البطليموس وابن الحشاب وعبد الرحمن الخطيب
والقاضي الفاضل وابن حميس والمقدسي وابن عساكر وابن
القطاع وعلي بن أفلح العبسي ومهذب الدين وابن الساعاتي
والأمدي والملك الأفضل وعمار بن علي والشهروردي وابن
الفارض وال حاجري والشهرزوري والرفاعي الرصافي وابن زهر
وابن الهبارية والقيسراني والأبله البغدادي والتعاوني وابن المعلم

السيدة نازك العابد

شهيد (قصيدة)

نصير الدين الطوسي
الدهر ومعاكسوه في الشعر

زينب فواز

وقاحة الأوربيين في الترجم على محمد

جامعة ميشيغان (غن الإنكليزية)

يا موطن الإشعاع (قصيدة)

من كتاب مهذب الأقوال

اللغة العربية في إيران

الأزهر والنجف

دور المرأة في تحقيق أهداف القومية العربية

افتراض بعض المستشرقين على الإسلام

عن الإنكليزية

الطفل (قصيدة)

عن الإنكليزية

الموت للاستعمار (قصيدة)

من كتب

٣٢٠-٣٠٦ صاحب العرفان

٣٢٧-٣٢١

السيدة وداد سكافيني

٣٢٨-٣٢٣ الأستاذ ابراهيم بري

٣٣٠-٣٣٨ السيد حسن الأمين

٣٣٨

٤٤٨-٣٣٩ الأستاذ محمد يوسف مقلد

٣٤٩-٣٤١ الأستاذ فاضل خلف

٢٥٣-٣٥٢

٣٥٧-٣٥٤ السيد محمد جواد فضل الله

٣٥٩-٣٥٨ الشيخ سعيد الحر

٣٦٦-٣٦٥ الدكتور أسعد محمد طلس

٣٧٣-٣٧٢ الشيخ محمد علي الزعبي

٣٧٩-٣٧٨ الآنسة هناء شراره

٣٧٩-٣٧٧ الشيخ محمد جواد مغنية

٣٨٠-٣٧٩ صاروخ زحل الجديـد

٢٨١ الأستاذ سعيد غنام

٣٨٣-٣٨٢ طبيب إيراني يتخصص بالجراحة عن الإنكليزية

٣٨٤-٣٨٣ عباس أبو الطوس

٤٠٠-٣٨٥ أبواب العرفان

مُحَمَّد حِبْرَ مُفْسِدَ

افتراض بعض المتشدد في على الإسلام

يوجد بين المستشرقين أفراد متغصبون مصلحون ، كما يوجد فيهم علماء طيبون منصفون .
اشتغل أولئك النفر باللغة العربية ؛ لغاية الدس والتتجسس ، وإلقاء الفتنة والشقاق بين المسلمين ، وللطعن في الإسلام ، وتشكيك الشباب في دينهم وعقائدهم . كل ذلك خدمة للاستعمار والمستثمرين . ونحن لا نخشى على ديننا من مستشرق أو متاحذق ، بل ولا من الإنس والجن ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، لأن نور الله لا يطفأ بالأفواه والأقوال ،
وبحصنه أمنع من أن ينال منه المبطلون .

فإذا ذكرنا طرفاً من أقوالهم فإنما نذكره للتفسكيه والتسلية لا للإجواب والرد ، ول يعرف القراء مدى الجهل الذي بلغه أعداء الإسلام ، وأنهم إذا حاولوا الطعن فيه ، والتبشير ضده لا يجدون وسيلة إلا التحرير والتزيف وإلا الكذب والإفتاء .

قال أدولف فيزمار : كان محمد يحمل الناس بالقوة والقهر على الإيمان برسالته بدليل الآية ٩٩ من سورة يونس :

«أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (١) .
لقد عكس هذا المستشرق معنى الآية ، وقلبه رأساً على عقب ، فإن الله سبحانه أراد بها تسلية نبيه ، والتحفيف عنه بعد أن رأى منه التحسير والحرص على إيمانهم بالله ، فهي أشبه

بقوله تعالى مخاطباً الرسول الأعظم : «فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حِسْرَاتٍ» .

وقال الأب لامنس اليسوعي : إذا وافق حدث من أحاديث الرسول بعض آي القرآن يحكم بأن الحديث موضوع ، وأنه دس على النبي !! . وهذا هو الدس بعينه ، فقد اتفقت الكلمة المذهب الإسلامية على أن أحاديث الرسول بيان وتفسير للقرآن ، وأن من جملة الشروط لصحة الحديث والعمل به أن لا يصادم كتاب الله .

وقال المستشرق نولديكه : أن أوائل سور في القرآن مثل «ألم» ونحوها دخيلة على القرآن وقد وضعت للإشارة إلى أسماء بعض الصحابة الذين كان عندهم نسخ من سور قرآنية ، فالسيدين من «طسم» إشارة إلى سعد بن أبي وقاص ، والميم من «ألم» إشارة إلى المغيرة بن

(١) كتاب التبشير والاستعمار للدكتورين عمر فروخ ومصطفى خالدي ص ٣٦

شعبة ، والهام من « كهيعص » إشارة إلى أبي هريرة ، والنون من سورة « ن والقلم » إشارة إلى عثمان بن عفان (١) وهكذا .

ومستشرق آخر ، وهو الفريد جيوم أستاذ اللغة العربية بجامعة لندن ألف كتاباً أسماه « الإسلام » جاء فيه « أن مهداً في شبابه كان يقدم القراءين للات والعزى » (٢) ويدل على كذب هذا القول ما تواتر من أن محمد لم يعترف بصنم منذ طفولته ، فقد جاء في قصة بحيرا الراهب أنه قال لمحمد ذات يوم ، وقبل أن يبلغ سن الرجال : يا غلام أسائلك بحق اللات والعزى إلا أخبرتني « بكذا » فقال له محمد : لا تسألي باللات والعزى فوالله ما بغضت شيئاً بغضهما . وكان بيته وبين رجل اختلاف في شيء ، فقال له الرجل : إخلف باللات والعزى ، فقال له : ما حلقت بهما قط ، وإنني أعرض عنهما .

في سنة ١٩٥٢ جاءني أربعة طلاب وثاني طالبات ، كانوا يدرسون في إحدى جامعات بيروت ، وكان هؤلاء في صف واحد ، فقال لهم أحد الأساتذة ، وهو يلقي الدرس : إن الإسلام يبيح للرجل أن يضرب زوجته ، وقد نطق القرآن بذلك ، فتصدى له طالب مسلم ، وأنكر عليه ، وأيد الأستاذ عدد من الطلاب والطالبات ، وكثير بينهم الأخذ والرد ، فقال التلميذ المعارض : هلموا معي إلى الشيخ مغنية نسأله ، فإن لم يكن عنده ما يقنع فأنا معكم ، فأتوا إلى وقصوا علي ما حديث .

قلت جاء في القرآن الكريم : « واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً النساء ٣٤ ». لقد جعل الله سبحانه حقوقاً للزوج على زوجته ، فإن نشرت وتمردت على الحق نصحها الزوج بالحسن والكلام الطيب ، فإن استمرت مع رغباتها وأهوائها هجرها في البيت ، لأن هذا الهجر جرح كرامتها وكبرياتها ، فإن أبت إلا العناد ضربها ضرباً غير مبرح ، ولا سبيل عليها إن استقامت على الطريقة المشتمل ، بل إن الإسلام حرم ضرب الحيوان بدون

نهب موجب .

لقد حدد القرآن نوع الصلة الزوجية بالمودة والرحمة ، واعتبر الزوجة قطعة من نفس الزوج : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميشاً غليظاً .. وعاشروهن بالمعروف .. ولهن مثل

(١) كتاب « مع الله » للشيخ محمد الفزالي ص ٩٨ وما بعدها .

(٢) رسالة الإسلام العدد الرابع السنة المائحة ص ٣٧ .

صاروخ حل الجديـد

مترجمة عن الانجليزية

في أوائل عام ١٩٦٠ سيكون الصاروخ الأميركي الجديد «زحل» على أتم استعداد لإجراء التجارب الجوية اللاحقة وهو صاروخ قوته أربعة أضعاف صاروخ أطلس إذ له من قوة الإنفجاع والزخم ما يعادل ١,٥٠٠,٠٠٠ رطل . وهذا الصاروخ الضخم الجديدي يكون المرحلة الإضافية الجديدة في سلسلة من سفن الفضاء تعرف بصورة زحل أو ساتورن التي ينتهي من وضعيتها وإطلاقها تطوير وسائل زيارة الفضاء وتيسير الإفاده عملياً وعلمياً من هذه المغامرات الفضائية .

هذه المغامرات الفضائية .
صاروخ زحل الجديد هو نوع أو طراز من الصواريخ يتالف أصلاً من مجموعة ثمانية
وهي مركبات تدار بالوقود السائل وتعمل معًا دفعه واحدة وفي وقت واحد وستكون المركبات
الأربعة الخارجية في وضع قابل للانتقال بحيث تتولى قيادة الصاروخ وتوجيهه عند صدور
إشارة خاصة من جهاز التوجيه . رصاروخ الذي يبلغ طوله ٧٥ قدماً وقطره ٢٢ قدماً
الذي عليهن بالمعروف » . وفي الحديث : « الزوجة ريحانة وليس بفهرمانة .. استوصوا
بالنساء خيراً فإنهن عوان » .

بالنساء خيراً فلنهن عوان » .

ثم قلت للشابات : لستن من المعنيات بهذه الآية ، لأنكن مهذبات متعلمات ، تفهمن بالحقوق الزوجية والوطنية على أكمل الوجه ، ولا تدعن مجالاً للزوج وغيره أن يعاقب أو يهاتب . إن المعنيات بالآية الزوجات اللاتي لا يؤثر فيهن النصح والهجر ، ولقد شاهدت بنفسك حين كنت في قرى الشعب كيف تهرب الزوجة الجاهلة على زوجها وغير أنها ولا يؤثر

فيها ترغيب ولا ترهيب .
هذا ، إلى أن من علماء النفس وال التربية كالدكتور بنجامين سبوك وغيره يرون ضرب الأطفال أمراً ضرورياً في تربيتهم . والكثير من النساء والرجال هم في عقول الأطفال ولا يختلفون عنهم إلا في الشكل وكم كانوا لمرة عمر من فوائد في ردع الباطل وزجر السارقين .

السارقين .
وبالتالي ، فإن الغرض مما قدمناه من الأمثلة أن نجلو وجه الحقيقة لمن يشاعر المستشرقين ،
ويتحقق بأقوالهم ، ليكون على بيته من جهلهم وتحيزهم . إن المتعلم الذي يحترم نفسه وشهادته
يعترف من اليهود الصافي من كتاب الله وسنة نبيه ، ولا يشرب من كوز الأجانب الأبعد .
محمد حواد مغنية
بيروت